



### ماهو تقويمكم (تقييمكم) لمستوى نشاطات المنظمات والتشكيلات المنتمية الى شبكتكم في مجال تمكين المرأة وتعزيز قدراتها وفي مجال التعاون معكم أيضا لتحقيق الأهداف ؟

- نحن فخورون جداً بأعضاء شبكتنا كافة وبما يقومون به. لا يمر يوم إلا ونرى فيه أن أحد الأعضاء أو الشركاء قد حقق تقدماً هنا أو ذللاً عقباً هناك لجعل حياة النساء والفتيات أفضل ما ينعكس إيجاباً على مكونات المجتمع كافة بالضرورة. في مصر على سبيل المثال ، قمنا بدعم مشروع يشجع مشاركة النساء في المجالس المحلية ويدربهن للانخراط في هذه التجربة ، وبالفعل عبر العديد من المتدربات عن عزمهن الترشح ما إن يتم تنظيم انتخابات المحليات . في تونس أيضاً حصل شيء مماثل . في المغرب ، وبفضل حملة قامت بها جمعية النواة والطفل بدعم من المؤسسة ، انخفض عدد زيجات الفتيات القاصرات في إحدى القرى المستهدفة ...

إن مدى التعاون والالتزام الذي يبديه شركاؤنا يعكس مستقبلاً زاهراً، أو هذا على الأقل ما نتطلع إليه.

### مفهوم المساواة تحقيق العدالة الاجتماعية

يثير مفهوم المساواة بين الجنسين لغطاً أحياناً من قبل جهات تختلف في توجهاتها عن توجهات المؤسسات والمنظمات المدافعة عن حقوق المرأة ، ومن ذلك اللغظ مايشجع بعض الرجال على استغلال موضوعة المساواة لمصلحتهم فهم مثلاً سينتكون عليها في أمور اضافية مما يزيد من العبء عليها لاسيما في الجانب المادي ، فيؤثر سلباً على أوضاعها ، بسبب غياب الموضوعية من قبلهم .. ألا تعتقدون أن مفهوم العدالة الاجتماعية بين الجنسين قد يحد من اللغظ وبقي المرأة من التحايل الذكوري عليها ؟ أم ترون أن المتحايل يبقى كذلك أراء أي مصطلح يصب في تعزيز كرامة المرأة وإنسانيتها ؟

- المساواة بين الجنسين ليست مفيدة فقط للنساء ، بل هي ضرورية للمجتمع ككل ، كما إن مفهوم المساواة بسيط جداً وينطوي ضمناً على ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية وإشراك مكونات المجتمع كافة بغض النظر عن النوع الاجتماعي في تحقيق الرفاه والاستقرار للجميع! من هنا، فإن هناك ضرورة كبيرة لإحداث تغييرات سلوكية ولمخاطبة الآخر الرافض للمساواة ومحاولة فهم أسباب رفضه لمفهوم المساواة بين الجنسين. في العديد من البلدان ، أثبت الرجال تضامنهم واستعدادهم لاحترام حقوق المرأة (رفض العنف ضد المرأة على سبيل المثال أو وقوف الرجال ودعمهم للنساء في الحركة العالمية #MeToo "أنا أيضاً" ) ، وفي العديد من حملات المناصرة التي دعمناها رأينا رجالاً يدافعون عن حق المرأة في الإرث والمشاركة السياسية واختيار الشريك والتعليم ... إلخ. هذا ما يجب تسليط الضوء عليه ، بدلاً عن خلق مواجهات غير ضرورية أحياناً. على صعيد آخر، فإن من واجبنا إبراز التكلفة المادية التي تسببها الأوضاع اللامتناهية والمتعددة الأوجه لعدم المساواة الجندرية على جهود التنمية والسلام ... إلخ ، أملاً في أن يفهم الآخر أن من مصلحته تحقيق المساواة.

### حقوق الرجال وكارثة قتل النساء

ينادي بعض الرجال بحقوقهم أراء انتشار المنظمات والجهات الداعية الى تحرر المرأة والدفاع عن حقوقها وتمكينها .. يقولون إن المرأة تحكم العالم فعلاً بشكل غير مباشر وقد أخذت حقوقها و(زيادة) كما يقال باللهجة العامية .. ماذا تقولون أراء ذلك من خلال الواقع الذي تتعاملون معه ؟

- نرى ونسمع ونقرأ كل يوم عن الأعداد المهولة للنساء اللواتي يُقتلن لمجرد أنهن نساء. كما إن التقارير والدراسات والمشاريع التي نقوم بها أو تُعدّ على مستوى العالم تبين لنا حجم الكارثة في ما يتعلق بأوضاع النساء على الصعيد كافة وفي كل بقاع العالم . إن الأرقام لا تكذب ولا تُبالغ بل توصف الواقع كما هو . إذن نحن ندعو هؤلاء الرجال إلى مراجعة انتقاداتهم وقراءة الأدبيات المتوفرة وسماع الآخر لعلمهم يدركون حجم الإجحاف الذي تتعرض له النساء.

### تمكين المرأة يستفز بعضهم

لماذا يستفز مصطلح تمكين المرأة بعض الرجال والجهات ؟ أيعود ذلك الى قصور في فهمهم لكلمة تمكين فلربما هم يفهمون الكلمة على أنها تمكن المرأة عليهم وتسحب البساط من تحت اقدامهم فتتضرر مصالحهم وتقلل من مساحة تسيدهم عليها ؟ لاسيما أن هناك من يرى أن التمكين ترجمة خطأ عن المصطلح الغربي Women Empowerment وتعني لغويًا استقواء المرأة وليس تمكينها ، أي تقوية المرأة لتتغلب على الرجل في الصراع الذي يحكم العلاقة بينهما وهم يرون كذلك أن الجهات الداعية الى تمكين المرأة تهدف في الحقيقة الى عولمة المجتمعات وسحب المرأة من هويتها المحلية الى الفكر الغربي ؟

- نحن نفهم مصطلح تمكين المرأة على أنه السعي لتمكين النساء من التمتع بحقوقهن الطبيعية وتحقيق استقلالهن المادي والدفاع عن مكانتهن في الحياة الخاصة والعامّة والمشاركة في صنع القرار بشكل متساوٍ مع الرجال ، مع توفير الموارد اللازمة لذلك أو تسهيل وصولهن إلى هذه الموارد. إن استخدام مصطلح "تمكين المرأة" في الأدبيات العربية

حديثاً نسبياً إلا أن مضمونه ليس بجديد على المجتمعات الشرقية ، سيما القديمة منها . وهذا ما نراه حقيقةً على الأرض و أثناء العمل مع شركائنا وأعضاء شبكتنا، إذ إنّ جميع المشاريع التي نقوم بها تنبع وتستجيب لحاجات محلية وتستند إلى أدوات تحترم السياق والثقافة المحلية، وتنفذها جهات محلية.

## مثلاً ؟

- عند إطلاق حملات مناصرة لاحترام حق المرأة في الإرث ، يجري إشراك رجال الدين والقضاء المحليين والسلطات المحلية والرجال، كذلك الأمر عند الحديث عن زواج القاصرات ، وغيره من القضايا بطبيعة الحال.

**أعتقدون كمؤسسة أنّ تمكين المرأة اقتصادياً هو العامل الأهم لتحرير المرأة من تبعيتها للرجل وتحكمه بها ، لأنّ كثرات من النساء يتعرضن للعنف والاضطهاد ولايستطعن إنقاذ أنفسهن مما يعانين لأنهن غير متمكنات اقتصادياً بالأساس ؟**

- طبعاً هو أحد أهم العوامل لتحرير المرأة ! في الواقع ، نحن ندعم العديد من الجمعيات والكيانات التي تعزز ريادة الأعمال والمقاولة النسائية ، وتشجع النساء على الانخراط في سوق العمل الرسمي في ليبيا والجزائر وغيرها من البلدان . للأسف ، نحن نعيش اليوم في عالم يتعامل مع النساء بجدية أكثر إن كن يملكن المال . ولكن إن نظرنا إلى الأمر أبعد من ذلك ، فسئرى أنّ هذه المسألة تتعلق باستعادة المرأة لكرامتها ولمكانتها في المنزل ومواجهة الأدوار التقليدية المفروضة على النساء في المنزل والمجتمع .

## ماالطرائق التي تستخدمونها لتمكين المرأة ؟

- نقوم بتنويع الطرائق كالمناصرة ، وإنشاء الشبكات ، وبناء القدرات ، وتضخيم أصوات المنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال ، وإيصالها إلى المنابر الإقليمية والدولية وإلى أصحاب القرار أو الجهات المؤثرة كوسائل الإعلام ... إلخ.

## وماالمعوقات التي تحول دون تمكينها هنا او هناك ؟

- المعوقات متنوعة : عدم وجود سياسات حساسة جندياً ، صعوبة الوصول إلى الخدمات المصرفية أو القروض ، القوانين التمييزية ، التحرش ، البنية التحتية الضعيفة التي تؤثر على قدرة النساء على التنقل ... إلخ.

## تفادي ثنائية عربية / غربية

### ماأوجه الاختلاف بين واقع اضطهاد المرأة في الدول الغربية واضطهاد نظيرتها في الدول العربية ؟

- نعتقد بأنه يجب تفادي هذه الثنائية أي شرق/غرب، عربي/غربي لأن لكل منطقة، بلد، مدينة، قرية خصوصيتها... أحياناً مثلاً نرى أنّ هناك اختلافاً في واقع الاضطهاد بين بقعة جغرافية وأخرى في داخل البلد الواحد (مدينة / ريف ... إلخ) وهذا يرجع إلى تاريخه وتركيبته السكانية وخصوصيته الثقافية وغناه أو عدمه بالموارد وغير ذلك من عوامل. ولكن ما نستطيع مقارنة هو التشريعات والقوانين ومدى استجابتها لتطلعات المرأة أو لإنهاء التمييز المرتكب بحقها. إذا ما نظرنا مثلاً إلى غربي آسيا وشمال أفريقيا حيث تقع أغلب الدول العربية ، فإنه من البديهي ضرورة النضال من أجل تغيير أو سن قوانين تتعلق بالنساء (العنف الموجه ضدهن ، المناصفة في قوانين الانتخابات ، الأحوال الشخصية ، وغيرها!)

## تغيير عقلية الرجل

### تغيير واقع المرأة يتطلب العمل على تغيير عقلية الرجل .. كيف تعمل مؤسستكم على ذلك ؟

- عندما نسعى لتحقيق المساواة بين الجنسين ، فنحن حتماً نحاول إدراج الجنسين في نشاطاتنا ومشاريعنا ودراساتنا ، كما نحاول زج الرجال والشباب في الدفاع عن قضايا النساء والعمل على احترامهن واحترام كرامتهن ومكانتهن . في الجزائر مثلاً عملنا مع جمعية الإعلام والاتصال في قالمة والتي قامت بتنظيم حملة لمنع التحرش الجنسي ، وجرى إشراك الشباب الذكور في هذه الحملة بشكل أساس وحثهم على توعية نظرائهم حول ضرورة احترام الفتيات والنساء.

### تغيير العقليات

إنّ طريق تغيير العقليات طريق طويل جداً، ولكن عزيمنتنا وإيماننا بأهمية ما نقوم به يدفعنا إلى التفاؤل ! بهذه العبارة ختمت السيدة فيدال حديثها ، وهي ونساء الأورو متوسط مليئات بالامل في أن جهود المؤسسة ستفضي حتماً الى إحداث تغييرات في حياة النساء .





كن أول أصدقائك المعجبين بهذا.



فرز حسب

التعليقات: 0

المكون الإضافي للتعليقات من فيسبوك

**f** (Facebook (<https://www.facebook.com/sharer/sharer.php?u=http://mush9raka.ejarida.com/article/30906>

**t** / Twitter (<https://twitter.com/home?status=http://mush9raka.ejarida.com/article/30906> - ايميلي فيدال وحوار حول نساء الأورومتوسط /

الجزء الثاني / حوار : أسماء محمد مصطفى)

**g+** (Google+ (<https://plus.google.com/share?url=http://mush9raka.ejarida.com/article/30906>

**in** =LinkedIn (<https://www.linkedin.com/shareArticle?mini=true&url=http://mush9raka.ejarida.com/article/30906&title>

وحوار حول نساء الأورومتوسط / الجزء الثاني / حوار : أسماء محمد مصطفى)



Pinterest (<https://pinterest.com/pin/create/button/>

ايميلي=[http://mush9raka.ejarida.com/article/30906&media=http://mush9raka.ejarida.com/uploads/1747\\_W6mB7cxJpaSunGmg.jpg&descriptior](http://mush9raka.ejarida.com/article/30906&media=http://mush9raka.ejarida.com/uploads/1747_W6mB7cxJpaSunGmg.jpg&descriptior)

فيدال وحوار حول نساء الأورومتوسط / الجزء الثاني / حوار : أسماء محمد مصطفى)

**اقرأ أيضا**

